

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[194] الآيات وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْ نَفْعَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا حِسَابًا (3) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا لَاسِفُوكُ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ دُجِّلُوا طُلُمًا وَزُورًا (4) وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بِكُورَةٍ وَأَصِيلًا (5) قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ زَنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) التفسير الإتهامات المتعددة الألوان: هذه الآيات - في الحقيقة - تنمى للبحث الذي ورد في الآيات السابقة، في مسألة المواجهة مع الشرك وعبادة الأوثان. ثم في الإدعاءات الواهية لعبدة الأوثان، واتهاماتهم فيما يتعلق بالقرآن، وشخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم. الآية الأولى - في الواقع - تجر المشركين إلى المحاكمة، ولتحريك وجدانهم